Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن النخل من طلعها قنوان دانية .

وجنات من أعناب ، والزيتون ، والرمان ، مشتبها وغير متشابه . انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه — إن فى ذلكم لآيات لقوم يؤمنون » .

ويقول الله تعالى : «أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين ، وضرب لنا مثلا ونسى خلقه ، قال : من يحيي العظام وهى رميم ؟

قل : يحييها الذى أنشأها أول مرة ، وهو بكل خلق عليم .

الذى جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون .

أو ليس الذى خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم ؟

بلى ، وهو الخلاق العليم .

إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون »

ويقول : « ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ، ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين .

ثم خلقنا النطفة علقة ، فخلقنا العلقة مضغة ، فخلقنا المضغة عظاما ، فكسونا العظام لحماً .

ثم أنشأناه خلقاً آخر — فتبارك الله أحسن الخالقين .

ثم إنكم بعد ذلك لميتون .

ثم إنكم يوم القيامة تبعثون . . »

ولعل من أوضح الآيات فى ذلك هذه الآيات الواردة فى سورة النحل ، والتي تدعو إلى استخدام العقل فى التذكر والتفكير إذ لعله أن يصل إلى الهداية وشكر الخالق على النعم التي تفضل بها على الإنسان وهى كثيرة .

يقول الله تعالى : « خلق السموات والأرض بالحق — تعالى عما يشركون .

خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين .

والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ، ومنها تأكلون . ولكم فيها جمال